

تتمة أحكام المفعول لأجله

العامل في المفعول لأجله:

يعمل في المفعول لأجله غير الفعل ما يشبه الفعل وهو الآتي:

١- المصدر . نحو : الارتحال طلباً للعلم واجب . فـ (طلباً) مفعول لأجله منصوب بالمصدر (ارتحال) . وإنما عمل المصدر في المفعول ، لأنه والفعل قرينان في العمل ويشبههما في العمل كذلك المشتقات (اسم الفاعل واسم المفعول ، وغيرهما مما يشبه الفعل في العمل) وهذا التلازم بين المصدر والفعل والصفات (المشتقات) نجده في كثير من الأحكام النحوية ، لوجود صلة المشابهة بين هذه العوامل .

٢- اسم الفاعل . نحو : محمدٌ مسافراً طلباً للعلم . فـ (طلباً) مفعول لأجله منصوب باسم الفاعل (مسافر) .

٣- اسم المفعول . نحو : أنت مغبون حسداً لك . فـ (مغبون) وهو اسم مفعول عمل في المصدر (حسداً) النصب على أنه مفعولاً لأجله

٤- صيغ المبالغة . نحو : أحمدٌ شغوفٌ بالعلم رغبةً في التفوق . (رغبةً) مفعول لأجله منصوب بصيغة المبالغة (شغوف) على وزن (فَعول)

٥- اسم الفعل . نحو : حذارِ المنافقين تجنباً لنفاقهم . فـ (حذارِ) اسم فعل أمر بمعنى احذر ، عملت النصب في المفعول لأجله .

أحكام المفعول لأجله الإعرابية:

١- الغالب في المفعول لأجله النصب ، والأكثر نصبه إذا تجرد من " أل " التعريف ، والإضافة نحو : وقفتُ للمعلم إجلالاً . وسافرت رغبةً في الاستجمام ، وضربتُ ابني تأديباً . ويجوز جره كذلك ولكنه قليل فيجوز أن نقول : وقفتُ للمعلم للإجلال ، وسافرتُ للرغبة في الاستجمام ، وضربتُ ابني للتأديب ، ومنه قوله تعالى : ((ما زادهم إلا نفورا * استكباراً في الأرض)) فـ (استكباراً) مفعول لأجله مجرداً من أل والإضافة والأكثر فيه النصب وعليه وردت الآية الكريمة . ومنه قول الفرزدق :

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

والشاهد فيه : نصب (حياء) على أنه مفعول لأجله الأكثر فيه النصب ، لأنه ورد مجرداً من أل والإضافة والأقل فيه الجر ، أي (للحياء . ومنه قوله تعالى : ((أفنضربُ عنكم الذكرَ صفحاً)) وقوله تعالى : ((ولا تمسكوهنَّ ضراراً لتعتدوا)) .

وقوله تعالى : ((إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ))

٢- أن يكون معرفاً بأل التعريف والأكثر فيه أن يكون مجروراً إذا سبق بحر الجر . نحو :

(حضرتُ للاطمئنان عليك . وذهبنا إلى الريف للاستجمام). ويجوز فيه النصب أيضا إذا تجرد من حرف الجر فنقول : ذهبنا إلى الريف الاستجمام . ومنه قول الشاعر:

لا أقعدُ الجبنَ عن الهيجاء ولو توالى زُمرُ الأعداء

والشاهد فيه: الجبنَ ، إذ ورد مفعولا لأجله معرَفاً بـأَلْ، فالأكثر فيه الجر، ولكنه ورد منصوبا على الأقل في استعمالات العرب. ومنه قول الآخر:

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شنوا الإغارةَ فرسانا وركبانا

والشاهد فيه: (الإغارة) وردت مفعولا لأجله منصوبا على الأقل من كلام العرب لأن الأكثر في المعرف بـأَلْ الجر.

٣- أن يكون مضافا ، وفيه يتساوى النصب والجر ، نحو : (تأنى المتسابق في تلاوته خشية الوقوع في الخطأ) . ويجوز أن نقول : تأنى المتسابق في تلاوته لخشية الوقوع في الخطأ . ومنه قوله تعالى : ((لو أنزلنا هذا القرآن على جبلٍ لرأيتَه خاشعاً متصدعاً من خشية الله)) . وفيه ورد المفعول لأجله المضاف (من خشية الله) مجرورا . ومنه قوله تعالى : ((ينفقون أموالهم ابتغاءَ مرضاة الله))

تدريبات على أحكام المفعول لأجله:

س / بين الأحكام النحوية للمفعول لأجله في النصوص الآتية:

- قوله تعالى : ((ولا تقتلوا أولادكم خشية إِملاقٍ)) .

- قوله تعالى : ((يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعقِ حذرَ الموتِ)) .

- قوله تعالى : ((تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر)) .

- قوله تعالى : ((وجدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً)) .

- قول حاتم الطائي:

وأغفرُ عوراءَ الكريمِ الدخارَه وأعرضُ عن شتمِ اللئيمِ تكربُما